

## 01 - احفظوا ألسنتكم وزموها بزمام الأدب - الخطب المنبرية -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعز بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. يا ایها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا  
تموتن الا وانتم مسلمون يا ایها الناس اتقوا ربکم ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة. وخلق منها - 00:00:23  
وبث منها رجالا كثیرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا يا ایها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا  
سیدنا. يصلح لكم اعمالکم ويففر لكم ذنوبکم - 00:00:55

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدی هدی محمد صلى الله عليه وسلم  
وطریقته. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله - 00:01:20

اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واحفظوا ألسنتكم وزموها بزمام الأدب وزموها ذکر الله عز وجل. فانها لذلك خلقت. وانتم لذلك  
خلقتكم كما قال عز من قائل يا ایها الذين امنوا اذکروا الله ذکرا كثیرا. وسبحوا - 00:01:46

بكرة واصيلا فان اللسان يا عباد الله من اشد الاعضاء خطرا على العبد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید فما يتکلم  
الانسان بقول وما يلفظ من لفظ الا وعلیه رقیب یرقب کلامه ويکتب ما - 00:02:15

عن ابی هریرة رضی الله عنہ عن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمّن بالله والیوم في الآخر فليقل خيرا او ليصمت.  
متفق على صحته قال العلماء في هذا الحديث انه حديث صريح في انه ينبغي للعبد المؤمن ان لا - 00:02:43

تكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهرت فيه المصلحة. ومتى ومتى شک العبد في ظهور المصلحة فلا يتکلم فان الواجب على كل  
مکلف ان یحفظ لسانه عن جميع الكلام الا فيما هو - 00:03:09

ومباح او فيما ظهرت فيه المصلحة. فان فان استوت المصلحة وعدم وفاء استوت المصلحة هو عدمها فان المستحب والذي ينبغي  
للعبد ان یمسک عن الكلام الذي یشك في مصلحته لان الكلام قد ینجر من من المباح الى المحرم وذلك معروف الى في - 00:03:29  
سادتي الناس انهم متى استکثروا من الكلام کثیر فيهم الخطأ. فالذی ينبغي للعبد ان یسلم على نفسه وان یستغفر اذا زل واخطأ. وان  
یکثر من الاستغفار والتوبه الى الله عز وجل - 00:03:59

ان الحسنات يذهبن السیئات. روی البخاري ومسلم في صحیحیهما عن سهل بن سعد الساعدي رضی الله عنہ قال قال رسول الله  
صلی الله علیه وسلم من یضمن لي ما بین لحییه من یضمن بی - 00:04:19

فيما بین لحییه یعنی لسانه وفمه. وما بین رجلیه یعنی فرجه اضمن له الجنة فاذا ضمن العبد وحفظ ما بین لحییه هذا الفم وما  
یخرج منه وما یدخل اليه. فانه - 00:04:39

مؤمن قد اتم الایمان واذا ضمن ما بین رجلیه وهو الفرج عن المحرم فانه مؤمن قد اتم ایمانه فلذلك استحق الجنة وضمنت له وعن  
ابی هریرة رضی الله عنہ عن النبی صلى الله علیه وسلم انه قال ان العبد ليتکلم بالکلمة ما یتبین - 00:05:00

فيها یزل بها الى النار ابعد مما بین المشرق والمغارب. متفق على صحته. ومعنى قوله صلى الله علیه وسلم ما یتبین فيها اي ما یتکلم

فيها هل هي خير ام شر؟ ولا يبین له - 00:05:27

ذلك انما يتكلم بالكلام على عواهنه فقد يقع في كلمة محرمة او قوله محرمة او في اثم او في غير ذلك فتكون سببا لدخوله النار وهي كلمة يسيرة عليه وفي صحيح البخاري من حديث ابى هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم - 00:05:47 بالكلمة من رضوان الله. من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم - 00:06:17

فتعود بالله من النار. فالكلمة الحسنة التي يقولها العبد وهو لم يحتسب لها حسابا. ولم يظن انها تبلغ وعند الله مبلغا عظيما. قد تدخل العبد قد تدخل العبد الجنة. فليحرص العبد على الكلام الحسن. والكلام - 00:06:38

الطيب في ذكر الله وفي الاحسان الى عباد الله. روى الترمذى وصححه عن سفيان بن عبد الله الثقفى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به. قال قل ربى الله ثم استقم - 00:06:58  
قلت يا رسول الله ما اخواف ما تخاف علي؟ قال فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:07:18

ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:07:38  
سلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واطيعوا ربكم واحفظوا السننكم كما ما امركم عز وجل بقوله ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤى - 00:08:14

كل اولئك كان عنه مسؤولا العبد مسؤول عن قوله وعما يستعيذ وعما يعيه في قلبه. وعما ينظر اليه بصره. فلذلك يقول الله لا سقفا اي لا تتبع. لا تقف ما ليس لك به علم. فان من الناس فان يتبعوا كل شيء ولو لم - 00:08:34  
ولو كان لا يعلم ان فيها خيرا او يظن ان فيها شرًا فيتبعه ويقوله وينقله ويتحررها ولا يعلم ان سمعه سيسأل عنه وان بصره سيسأل عنه وان قلبه وما يعيه من الاخبار والعلوم - 00:09:02

سيسأل عنه. فلذلك قال الله ولا تقف ما ليس لك به علم. اي لم تتبين هل هو خير ام شر فان كان خيرا فاتبعه كما امرك الله. وان كان شرًا فاجتنبه. وان كانت وان كنت لا تدرى - 00:09:26  
هل هو خير ام شر؟ فلا تولج نفسك في المهالك. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته. ليخرجكم من الظلمات الى - 00:09:46

النور و كان بالمؤمنين رحيمًا. هذا الذي امرتم به يا عباد الله. فاحفظوا السننكم عن الباطل. و اشغلوها بذكر الله ربكم فقد صح عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة - 00:10:06  
الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب. وان ابعد الناس من الله القلب القاسي. رواه الترمذى وحسنہ وعنه عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من نجاة؟ قال امسك عليك لسانك واليسعك - 00:10:26

وابكي على خطئتك. رواه الترمذى وصححه الالباني رحمهم الله. واعلموا يا عباد الله ان اللسان عليه مدى حفظ الاعمال. وعليه مدار سلامتها من الضياع. كما ان القلب والنية الحسنة عليها مدار صحة الاعمال. وان عمل العبد عليه مدار صحة القبول في موافقة السنة - 00:10:48

فان العبد اذا كان قد احسن العمل واحسن النية فانه قد احسن عند الله فليحفظ ذلك بحفظ لسانه حتى لا تضيع الاعمال فقد صح في جامع الترمذى عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:11:18  
اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تکفر اللسان اي تخضع له. وتقول اتق الله فيما فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا ويبين هذا ويوضحه حديث معاذ بن جبل. حيث قال رضي الله عنه كت يوما - 00:11:42  
قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقلت يا رسول الله اخبرني بما يخبرني بعمل الجنة ويباعدنی عن النار. قال لقد

سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. اللهم يسره علينا وجنينا تعسيراً للأمور. اللهم يسرنا لليسرى وجنينا العسرى -

00:12:11

قال انه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشركوا به شيئاً. وتقيموا الصلاة الزكارة وتصوم رمضان وتحجج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة اي وقاية الصوم جنة الصوم جنة -

00:12:41

والصدقة تطفى الخطيئة. كما يطفى الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا قوله تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً. وما رزقناهم ينفقون لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. ثم قال صلى الله عليه وسلم -

00:13:05

الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. ثم قال واشهدوا ما قال واسمعوه. قال الا اخبركم -

00:13:35

فبمالك ذلك كله. قلت بلى يا رسول الله. فاخذ لسانه فاخذ بلسانه صلى الله عليه وسلم ثم قال كف عليك هذا. قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثالتك -

00:13:55

امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على منا خرهم الا حصائد السننهم؟ رواه الترمذى صحيح. فهذا هذا الحديث يا عباد الله. بعد ما بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاسباب الموجبة لدخول الجنة والخلود -

00:14:15

من النار وانها ان يفعل العبد اركان الاسلام وان يتزود من اعمال الخير وابوابه وان يقوم وبعمود الدين وذروة سنته بين ان ذلك كله منوط ومملوك بهذا اللسان فقد يحفظ وقد يذهب هباء. فاتقوا الله يا عباد الله -

00:14:35

اتقوا الله في السننكم فان عليها مدار حفظ اعمالكم. فاخزنوها واستعملوها في طاعة الله وذكره الا وصلوا وسلموا على رسولكم المصطفى. ونبيكم المجتبى كما امركم ربكم عز وجل. بقوله ان الله وملائكته -

00:15:00

يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. واكثروا من الصلاة عليه فانه من احب الاعمال على الله الى الله عز وجل وادنها قربى اليه خاصة في يوم الجمعة وليلتها. وفي اول كل يوم وفي ختام -

00:15:20

فقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلى الله عليه بها عشر مرات قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي حين يمسي عشرة وحين يصبح عشرة حلت له شفاعتي يوم -

00:15:40

القيامة فاكثروا من الصلاة علي اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وعن التابعين معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم استعملنا في طاعة -

00:16:00

اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. واهدنا سبل السلام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا واهدهم سبل السلام واحفظهم من كل سوء ومكره. اللهم احفظ بلادنا بلاد

الحرمين من كل سوء ومكره. وبلاد المسلمين -

اللهم انصر جنودنا المرابطين واحفظهم بحفظك وكلهم برعايتك. اللهم طهر المسجد الاقصى من براش اليهود ورده الى المسلمين رداً جميلاً يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا -

00:16:50

عذاب النار سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -

00:17:10